الإستفادة من الإمكانيات التشكيلية لفن النحت لتخفيف الشعور بالعزلة لأصحاب الهمم سمعيا

د. مي السيد محمد السيد عبده

مدرس النحت بقسم التربية الفنية

كلية التربية النوعية–جامعة كفر الشيخ

المستخلص:

أن الفن هو جوهر نشاط الفرد سواء استخدم في أغراض التربية أم لتحقيق أغراض العلاج النفسي، ويستمد الفن فاعليته هذه من قدرته علي مخاطبة تفكير الأطفال وأحاسيسهم ، والفن بأنشطته المختلفة يساعد الأطفال علي الإفصاح عن مشاعرهم المكبوتة التي يستطيع التعبير عنها ، فبرامج العلاج بالفن قد تطورت أساساً لمقابلة الاحتياجات الخاصة لكل فرد حسب طبيعته وما يعانيه ، ويعتبر العلاج بالفن وسيله تربوية تعبيرية شأنها في ذلك شأن التعبيرات الأخري كاللغة والكتابة من حيث أن له عناصر تعبيرية ، ومن أدواته الفكر والإدراك والعمل الجسمي ، حيث أشارت Lowen Feld إلي أن الفن بالنسبة لأطفالنا يجب أن يصبح صديقهم الذي يشاركهم أحزانهم وافراحهم ، ومخاوفهم وإحباطهم خاصة عندما تصبح الكلمات غير وافية بالغرض لأي سبب من الأسباب و**تتحدد مشكلة البحث في ما مدي الإستفادة من الإمكانيات التشكيلية لفن النحت لتخفيف الشعور بالعزلة لأصحاب الهمم سمعياً ؟**

ويهدف البحث إلى تحديد الإمكانيات التشكيلية لفن النحت. ودور النحت في التخفيف من العزلة لدى لأصحاب الهمم سمعياً وتنمية المهارات التشكيلية والحسية لدى لأصحاب الهمم سمعيا ًوتنمية القدرة علي التكامل والتواصل. أما أهمية البحث هنا وهيالإستفادة من فن النحت لتخفيف الشعور بالعزلة وخروج (لأصحاب الهمم) من دائرة التمركز حول نفسهم إلى دائرة العمل الفني والتعبير عن شعورة الحسي وما بداخله ويفترض البحث أنه يمكن الإستفادة من الإمكانيات التشكيلية لتخفيف الشعور بالعزلة وتنمية المهارات التشكيلية والحسية لدى لأصحاب الهمم سمعياً

Utilizing the Diverse Potentialities of Sculpture to Alleviate the Hearing-impaired-acoustic persons

Abstract:

Art is the essence of an individual's activity, whether it is used for educational purposes of psychotherapy. The effectiveness of art is derived from its ability to address children's thinking and feelings. With its various activities, art helps children to express their pent-up feelings. Art therapy programs have been basically developed to meet the special needs of individuals that are based on their nature and suffering. Art therapy, as an educational means with expressive elements, is similar to language and writing. Its elements include thought, perception, and physical work. Art can be a childhood friend that shares sorrows and joys, fears and frustrations, especially when words become insufficient for any reason. The current research problem is stated as "**To what extent can the formative potentialities of sculpture be benefitted from to alleviate the hearing-impaired's acoustic persons?"** The current research aimed at determining the formative potentialities of sculpture,the role of sculpture in alleviating isolation, developing the potentialities and sensory skills, and the ability to integrate and communicate among the hearing-impaired. The significance of the current research lies in benefiting from the art of sculpture to alleviate the feeling of isolation and moving the hearing-impaired from self-centeredness to the circle of artistic work and expressing their sensual and inner feelings. The current research concluded that it is possible to benefit from the potentialities of sculpture to alleviate the feeling of isolation and develop the formative and sensory skills among the hearing-impaired.

Keywords: Sculpture,Hearing-impaired,
Isolati

مقدمة :

أن الفن هو جوهر نشاط الفرد سواء استخدم في أغراض التربية أم لتحقيق أغراض العلاج النفسي، ويستمد الفن فاعليته هذه من قدرته علي مخاطبة تفكير الأطفال وأحاسيسهم ، والفن بأنشطته المختلفة يساعد الأطفال علي الإفصاح عن مشاعرهم المكبوتة التي يستطيع التعبير عنها ، فبرامج العلاج بالفن قد تطورت أساساً لمقابلة الاحتياجات الخاصة لكل فرد حسب طبيعته وما يعانيه ، ويعتبر العلاج بالفن وسيله تربوية تعبيرية شأنها في ذلك شأن التعبيرات الأخري كاللغة والكتابة من حيث أن له عناصر تعبيرية ، ومن أدواته الفكر والإدراك والعمل الجسمي ،" حيث أشارت Lowen Feld إلي أن الفن بالنسبة لأطفالنا يجب أن يصبح صديقهم الذي يشاركهم أحزانهم وافراحهم ، ومخاوفهم وإحباطهم خاصة عندما تصبح الكلمات غير وافية بالغرض لأي سبب من الأسباب".([1])

" يعتبر العلاج بالفن من أهم أنواع العلاج المتبع مع الأطفال المعاقين ، حيث يساعد علي تنميه إدراكهم الحسي وذلك من خلال تنمية الإدراك البصري لديهم عن طريق الإحساس باللون والخط والمسافة و البعد والحجم ، وأيضاً الإدراك البصري لديهم عن طريق ملامسة السطوح مثل الطفل العادي ، وقد اعتبر(أرسطو)أن الفن وسيلة يعبر بها الافراد عن انفسهم أي يمكن عن طريق التنفيس عن الانفعالات والمكبوتات الداخلية ، ومن هنا يعتبر الفن البسيط الناجح في علاج الاضطرابات المختلفة التي يعاني منها الأفراد سواء كباراً او صغاراً أو عاديين أو غير عاديين".([2]) يلعب السلوك الاجتماعي للفرد دورا رئيسيا في تشكيل شخصيته كما يساعده في تحقيق التوافق ، ويشير الباحثون إلى أن الأطفال المعاقين سمعيا يتسمون بقصور واضح في التفاعل الاجتماعي مع الأخرين والتواصل اللفظي وغير اللفظي والشعور بالوحدة والعزلة.

مشكلة البحث:

من خلال ما سبق تتحدد مشكلة البحث والتي يمكن صياغتها في السؤال التالي:

ما مدي الإستفادة من الإمكانيات التشكيلية لفن النحت لتخفيف الشعور بالعزلة للمعاقين سمعياً ؟

---

[1] عبد المطلب أمين القريطى (٢٠٠١): "مدخل إلي سيكولوجية رسوم الأطفال "، ط٢ ، القاهرة ، دار الفكر العربي، ص٢٤٩.(بتصرف)

[2] محمود عبد الرحمن عيسى الشرقاوي (٢٠١٨) :"التوحد ووسائل علاجه "، " ط١ ، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع ص٤٥٠(بتصرف)

ويتفرع في هذا السؤال الأسئلة التالية :

١- ما هي الإمكانيات التشكيلية لفن النحت ؟

٢- هل إستخدام النحت يؤدي إلى التخفيف من الشعور بالوحدة ؟

هدف البحث :

١- تحديد الإمكانيات التشكيلية لفن النحت.

٢- دور النحت في التخفيف من العزلة لدى أصحاب الهمم سمعياً.

٣- الإستفادة من الإمكانيات الجمالية والتأثيرات اللونية المتنوعة لتخفيف الشعور بالعزلة.

٤- تنمية المهارات التشكيلية والحسية لدى أصحاب الهمم سمعياً.

٥- تنمية القدرة علي التكامل والتواصل.

أهمية البحث:

الإستفادة من فن النحت لتخفيف الشعور بالعزلة وخروج (أصحاب الهمم سمعياً) من دائرة التمركز حول نفسهم إلى دائرة العمل الفني والتعبير عن شعورة الحسي وما بداخله.

حدود البحث:

الحدود المكانية : تم تطبيق البحث على طلاب المعاقين سمعياً بمدرسة الأمل للصم وضعاف السمع بمحافظة كفر الشيخ .

الحدود الزمانية : يقتصر البحث على طلاب أصحاب الهمم سمعياً الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي2023/2022.

الحدود الموضوعية : يقتصر على مجسمات نحتية بالطين الصلصال الملون

(البلايستوسين) مع إستخدام خامات متعددة (أصداف – ورق شجر – خرز).

منهج البحث :

يتبع البحث المنهج (شبه تجريبي)

عينة البحث:

تم إختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية وعددهم (٢٠) طالب وطالبة من مدرسة الأمل للصم وضعاف السمع في المرحلة الإبتدائية وتم تقسيمهم إلى مجموعة تجريبية وعددها ١٠ طلاب ومجموعة ضابطة وعددها ١٠ طلاب وتم تطبيق البحث على المجموعة التجريبية.

فروض البحث: يفترض البحث:

توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات عينة البحث التجريبية والضابطة من خلال النحت والتشكيل لدرجات التقييم.

١- يمكن الإستفادة من الإمكانيات التشكيلية لتخفيف الشعور بالعزلة .
٢- تنمية المهارات التشكيلية والحسية لدى أصحاب الهمم سمعياً.

أدوات البحث:

تصميم بطاقة تقييم منحوتة فنية مجسمة من إعداد الباحثة.

الإطار النظري:

تعريف العلاج بالفن:

يعرف العلاج بالفن "علي أنه " الفرصة للتعبير والتواصل غير اللفظي "، وهناك اتجاهان في هذا المجال :

الاتجاه الاول : هو الفن كعلاج والذي يعني أن العملية الابداعية يمكن أن تكون وسيلة لعلاج التوافق بين الصراعات الانفعالية وتدعم الوعي بالذات ، والنمو الشخصي لدى الأفراد.

والاتجاه الثاني: هو "الفن كوسيلة للعلاج النفسي وفيه يستخدم المنتج والمعاني المتداعية لمساعدة الفرد في ايجاد علاقة أكثر انسجاماً بين عالمه الداخلي والخارجي".([٣])

[٣] نشوه عبد الحميد عبد الحميد عبد اللطيف٢٠١١ :" مرجع سابق ، ص١٠

" يشمل التعبير الفني غير اللفظي كالرسم والتصوير أو أعمال الفخار والتشكيل بالصلصال و الخزف حيث يتم التعبير عن الخبرات الدفينة والمستنيرة والمكبوتة المسببة للاضطرابات السلوكية".([1])

حيث " يقوم علي استخدام الأنشطة الفنية التشكيلية وتوظيفها بأسلوب منظم لتحقيق أغراض تشخيصية وعلاجية ، تنموية نفسية عن طريق استخدام الوسائط والمواد الفنية الممكنة في أنشطة فردية أو جماعية ، مقيدة أو حرة وذلك وفقاً لأهداف الخطة العلاجية وتطور مراحلها وأغراض كل من المعالج وحاجات العميل ذاته" .([2])

أهميه العلاج بالفن:

أن العلاج بالفن يعد استراتيجية من استراتيجيات التدخل لمساعده الطلاب للتعامل مع ما يعاني منه من مشكلات ومحاولة إيجاد حلول بديلة ، ولهذه الاستراتيجية العلاجية أدوار كثيره لتصل بالطالب إلي الخروج من مشكلاته ، وأنه يعطي الطالب الفرصة للتعبير عن نفسه للتعرف علي شخصيته. ويتأكد دوره العلاجي من كونه عنصراً مميزاً في العلاج النفسي، ومن هنا تتضح أهمية العلاج بالفن في احترامه "لفردية الطالب " حيث إنه يتم التعامل مع كل طالب علي حدة حسب حالته وحسب تشخيصه من خلال العديد من الأعمال الفنية الملموسة .

وتتضح الأهمية العلاجية للعلاج بالفن فيما يلي :

- التعامل مع كل طالب كحالة فردية.
- تقديم خبرة بأسلوب جديد تعمل علي صقل معرفة الطالب وتزويد معلومات عن الاشياء المحيطة به فيصبح قادر علي التميز بين الأشياء والخامات المختلفة بطريقة مبسطة.
- إعطاء الطالب فرصه للنمو بلغة اليد والتواصل مع الاشياء مما يؤدي إلي تنمية العضلات الدقيقة من خلال التعامل مع العديد من الأشياء وخاصة أنها تحمل طابع حسي.
- والعلاج بالفن كلغة لها مفرداتها التي تعتمد علي وضع وتكامل الأنشطة , والمجالات في العمل الفني الذي يقوم به,والخامات التي تتعامل معها البيئة المحيطة به.

---

[1] عايدة عبد الحميد (١٩٩٠): العلاج بالفن مدخل نفسي وتنموي لرعاية الطفل المتخلف عقلياً دراسة حالات ، مجلة كلية التربية ، جامعة عين شمس ،عدد١٤ ،١٧-١٥٤.

[2] Kramer , Edith : Art therapy with children . London, PauleleK books ,1th, 1973,82

- ومن ثم يعمل العلاج بالفن علي تنميه ثقة الطالب بنفسة ,هذه الثقة التي تنشئ بدورها نوع من الانتماء لنفسه وللمجموعة التي تعمل علي تنمية الناحية الاجتماعية .

"يساعد العلاج بالفن علي خروج الطالب من دائرة التمركز حول نفسه الي دائرة العمل الفني الذي يهتم بالجمع بين الداخل والخارج ".([1])

أن فنون الأطفال لها أهمية كبيرة في تعامل شخصية الطفل وأسلوب بنائها من الناحية الانفعالية والاجتماعية والعقلية،" لأنها تعتبر شكل من أشكال الأداء النفسي وله خصائص متعددة سواء في المجال المعرفي أو المزاجي والوجداني حيث أن الطفل يعبر أثناء الرسم عن كل ما بداخله فهو يعبر عن انفعالاته ليعكس أفراحه وما يشعر به من إحساس بالعجز أو الدونية".([2])

الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة أو أصحاب الهمم لهم طبيعة مختلفة عن ذويهم من العاديين حيث تختلف سيكولوجيتهم ومراحل نموهم وطريقتهم فى اللعب والتعلم ، وتعد التربية الفنية مدخل هام فى تعليم وتدريب الطفل ذوى الإحتياجات الخاصة مما يتطلب على الأخصائيين القائمين على رعاية وتدريب وتأهيل هؤلاء الأطفال وأسرهم تضمين الأنشطة الفنية فى برامجهم الفردية والجماعية والهدف ليس هو تحقيق نواتج إبداعية ، وإنما تتمثل قيمة هذه الأنشطة من الوجهه العلاجية فى كونها وسيلة للتعبير التلقائى عن الذات ، وللاتصال بالآخرين .التربية الفنية مادة دراسية فنية ، تهتم بالنواحي التعبيرية والإبداعية عند الأطفال ؛ لها أسسها وأدوارها وأهدافها وغاياته.

١- إن التربية الفنية وممارسات الفن تدعم التجارب المتواصلة للبيئة ، وهي وسيلة لتنشيط اهتمامات الفرد بالبيئة وتوثيق علاقته بها ، ومن ثم يمكن أن نلاحظ أهمية هذه الممارسات لأولئك الذين فقدوا بعض وسائل التفاهم الرئيسية تماماً ، كالصم وضعاف السمع ، لكي يتمكنوا من التعبير عن أنفسهم ، وكذلك الأطفال الذين يجدون صعوبة في خلق الصلة بينهم وبين الآخرين ، "ويعانون من الوحدة والانغلاق على مشكلاتهم دون البوح بها ونعني بهم فئة التوحد.

٢-الإتزان الإنفعالي.

٣-التعبير عن المشكلات دون ضبط.

---

[1] نشوه عبد الحميد عبد الحميد عبد اللطيف٢٠١١ :" مرجع سابق ، ص١٧.بتصرف

[2] فالنتينا وديع سلامة الصايغ (٢٠٠١): "فاعلية الأنشطة الفنية فى تخفيض حدة السلوك العدواني لدى الأطفال الصم فى مرحلة الطفولة المتأخرة ، رسالة دكتوراه غير منشورة ،جامعة حلوان ، كلية التربية الفنية ،ص٣٤٠

٤-توظيف العمليات العقلية.

٥-تحقيق الذات.

٦-تنمية الحواس.

٧-الشعور بالثقة.

٨-التنفيس الإنفعالي.

٩-تحقيق التوافق (الشخصي والإنفعالي- التربوي- المهني - الاجتماعي).

١٠-الاهتمام بالقيمة الفردية.

١١-إعادة تكيف الطفل غير العادي.

١٢-تعويض الطفل غير العادي عن جوانب النقص.

١٣- الإسهام فى بناء المجتمع وإعداد المواطن الصالح

١٤-الكشف عن خصائص فنون الأفراد غير العاديين.

١٥-العلاج بالفن".([1])

كما يمكننا استخدام التشكيل واللعب الفنى بإستخدام خامات أخرى من البيئة مثل العجين المختلف والصلصال والطين الأسوانى وبعض البقوليات مثل الأرز والمكرونه والفول والقطن وبقايا الأقمشة وعيدان الكبريت ..... والفنون تساعد الأطفال على أن يفهموا ويدركوا الأمور ويفسروا ويتخيلوا الرسائل التى تأتى من خلال الإحساسات المختلفة.والفنون تساعدهم على نمو وتطوير وتقوية المهارات الإدراكية تلك التى تشكل الأساس للتعلم فيما بعد.

وسوف نعرض الأهداف العامة للعلاج بالفن في النقاط التالية:

- تقديم خبرة تنفيسيه من خلال استخدام الفن كمتنفس عن المشاعر والخبرات الداخلية.

[1] (https://www.3b8-y.com/vb/archive/index.php/t-107796.html)

"تقوية الأنا وذلك عن طريق تحرير الطاقة النفسية التي سبق استنفاذها في عملية الكبت ، من خلال التنفيس عن المكبوتات في العمل الفني وعودة هذه الطاقة النفسية مرة أخري إلي الأنا ، الأمر الذي يؤدي إلي دعم الأنا وتقويتها .

- تقليل الشعور بالذنب .
- تنميه القدرة علي التكامل والتواصل" .[١]

أن "العلاج بالفن يستهدف مساعدة الاطفال علي إعادة بناء الطرق التي يتصورون بها حياتهم ويعيشونها ويدركونها وانتشالهم من حالات العدوانية ، والتمركز حول ذاتهم وما شابه ذلك ،إلي حالات أخري تسودها مشاعر الحب ، والتعاطف والرغبة والتعليم والنمو ، والإعجاب بالحياة والإقبال عليها والإحساس بالتوازن والسلام الداخلي".[٢]

خلفية نظرية حول المعاقين سمعياً:

تعريف المعاقين سمعياً:

مصطلح" الإعاقة السمعية" من المصطلحات العامة التي استخدمت لتميز أي فرد يعاني من فقدان السمع بغض النظر عن درجة القصور السمعي ، الذي يعاني منه[٣]

وأورد المؤتمر القومى الأول للتربية الخاصة الذى عقد فى القاهرة تعريف الإعاقة السمعية فى فئتين . (وزارة التربية والتعليم ، ١٩٩٥).

الفئة الأولى : الصم الذين فقدوا السمع ، أو من كان سمعهم ناقصاً إلى درجة أنهم يحتاجون إلى أساليب تعليمية تمكنهم من الاستيعاب دون مخاطبة كلامية.

الفئة الثانية : "ضعاف السمع الذين لديهم سمع ضعيف إلى درجة أنهم يحتاجون فى تعليمهم إلى ترتيبات خاصة، أو تسهيلات ليست ضرورية فى كل المواقف التعليمية التى تستخدم للأطفال الصم ، ولديهم رصيداً من اللغة والكلام الطبيعى".[٤]

---

[١] عفاف أحمد فراج ، نهى مصطفى حسن (٢٠٠٤) :" الفن لذوى الاحتياجات الخاصة ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصريه،ص١٢٠

[٢] مها أبو العز (٢٠٠٦): العلاج بالرسم أسلوب علاجي ناجح مع الأطفال ، القاهرة ، مركز أسرتي مبدعة ،ص٤١.

[٣] زكريا أحمد الشربيني ٢٠٠٣:طفل خاص بين الإعاقة والمتلازمات – تعريف وتشخيص ،ط١،القاهرة ،دار الفكر العربي صـ١٥٠.

[٤] وزارة التربية والتعليم (١٩٩٥) : " بحوث ودراسات فى التربية الخاصة "، المؤتمر القومى الأول للتربية الخاصة ، المفاهيم والمصطلحات.

آليات للعلاج بالفن التشكيلي لذوي الاحتياجات الخاصة

أشار الدقيل إلى أن للعلاج بالفن التشكيلي، نوعين، هما: العلاج بالفن الموجه، والعلاج بالفن غير الموجه، موضحاً أن هناك ٣ خطوات متداخلة للعلاج بالفن، وهي: التحليل، والتنفيس، والعلاج.

واستعرض حزمة من الاختبارات الإسقاطية، من أبرزها: اختبار رسم المنزل والشجرة والشخص، واختبار الرسم الحر، واختبار سلسلة الرسم التشخيصية، واختبار ارسم شخصاً، واختبار رسم شخص في المطر، واختبار رسم العائلة، لافتاً إلى أن مجالات الفن التشكيلي عديدة، من أبرزها: الرسم والتصوير التشكيلي، أشغال الورق، أشغال الجلد، أشغال الخزف والصلصال، النسيج والسجاد، والطباعة. واستهل الدقيل الورشة، بالإشارة إلى أن العلاج بالفن بدأ كمهنة في منتصف القرن الـ ٢٠ الميلادي، عندما اتضحت الفوائد العلاجية للرسم والتلوين والنحت في فترة نقاهة المريض، واستمر الاهتمام بدراسة السلوك ومشكلاته والاضطرابات الانفعالية لدى الأطفال وتشخيصها وعلاجها، وذلك من خلال دعم وتعزيز الهوية الشخصية.

آليات العلاج بالفن:

١ – "المشاعر والأفكار اللاشعورية يسهل التعبير عنها تلقائياً في صور

٢ – إسقاط الفرد لصراعاته الداخلية في صورة بصرية لا يحتاج إلى مهارة أو تدريب فني.

٣ – التعبير الفني يجسد المواد اللاشعورية مثل الأحلام والصراعات والذكريات الطفولية والمخاوف.

٤ – يعمل إسقاط الصراعات والمخاوف الداخلية في صورة بصرية على بلورتها في شكل ملموس يقاوم النسيان.

٥ – شرح المريض لإنتاجه الفني لفظياً يؤدي إلى التداعي الحر حول إسقاطاته الفنية، ويزيد قدرته على التعبير اللفظي".([1])

[1] https://www.alwatan.com.sa/article/٣٦٣٥٧٠

مفهوم أنشطة الفن التشكيلي لدي الطفل المعاق سمعياً:

إن الفن برموزه التشكيلية يدعم خبرات الأطفال وينمي ملكات الابتكار لديهم ويرتقي بوجدانهم وأحاسيسهم ، لذلك اهتم الباحثون برسوم الأطفال منذ زمن طويل وتم تصنيف رسوم الأطفال حسب أعمارهم الزمنية والخصائص الفنية.

ففي الآونة الأخيرة، بدأ البحث عن وسائل تساعد علي تطوير أنواع وأساليب العلاج السائدة في مجال الاضطرابات النمائية والعقلية." من هذه الوسائل العلاج بالفن بوصفة مادة علاجية وتأهيلية ولم يعد العلاج بالفن قاصراً علي المرضي النفسيين والعقليين وذوي الاضطرابات السلوكية . وإنما تهتم الدول المتقدمة بالفن بوصفه مادة علاجية وتأهيلية مع الفئات الخاصة لما تأثيرها علي النواحي الانفعالية والسلوكية".(١) وممارسة الفن التشكيلي تؤكد علي التقنيات من خلال تفاعل الفرد مع الخامات ، "وأن الفن وسيلة للتنمية الاجتماعية فالأعمال الجماعية في الرسم وعمل النماذج في المشروعات كلها فرص تتطلب من الفرد الاشتراك مع الآخرين بالتعاون ولتساعد على تحقيق هدف مشترك".(٢)

الفن التشكيلي:

يعتبر الفن من المجالات التي استخدامها الإنسان منذ العصور البدائية ، وتزداد الرؤية وضوحاً عندما ينظر الدارس إلي ماهية الفن ودوره في حياة البشر . ويري معظم المؤرخين أن الإنسان قد اعتمد علي ممارساته الفنية منذ بداية حياته البشرية ، حيث مارس الفنان البدائي التشكيل الفني بأنواعه المختلفة لأسباب نفعية وطرق للتواصل والتعبير عن الافكار والمعتقدات والمشاعر . ويعتبرالفن التشكيلي أحد ابرز أنواع الفنون البصرية الذي يمارس من خلاله التعبير الفني ، سواء كان ذلك التعبير فكرياً أم التعبير عن الإحساس والمشاعر . ويضم هذا النوع من الفنون مجالات عدة منها ،فن الرسم ,وفن التصوير التشكيلي ، وفنون الخزف والصلصال ، وفن الكولاج ،وفن التصميم وغيرها من المجالات الفنية التي يدرسها طلبة الفنون التشكيلية ويمارسها الفنانون التشكيليون ، وتعطي لأبنائنا وبناتنا في التعليم العام من خلال التربية الفنية.[٣] الانشطة الفنية من أحب أنواع الأنشطة التي يستجيب لها الأطفال وبخاصة الأطفال ذوي

---

[١] مي أنور محمد خليفة(٢٠١١):"فعالية برنامج للعلاج بالفن في تخفيف المتلازمات الحركية واللفظية لدى عينة من الأطفال التوحديين" رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية ،جامعه كفر الشيخ ، ص١٠٢

[٢] محمود البسيوني (١٩٨١):"الفن والتربية" الاسس السيكولوجية لفهم الفن ، دار المعارف ،القاهرة ،ص٢٠٧ .

[٣] عوض مبارك اليامي : "العلاج بالفن التشكيلي " الرياض مركز التأهيل بالفن التشكيلي ، بحث غير منشور ، ص٧

الاحتياجات الخاصة مثل (المعاقين عقلياً – التوحديين – الصم والبكم .....إلخ) وذلك لأن ليس لديهم القدرة علي الاتصال بغيرهم.

النشاط الفني يعتبر الأداة الإجرائية للتعبير الفني ، الذي يعد تعبيراً رمزياً يعكس شخصية صاحبة ودوافعه وصراعاته وحاجاته الخاصة وأحاسيسه ومشاعره واتجاهاته وعلاقاته بيئية الأسرية والاجتماعية , "والنشاط الفني هو أي نشاط يقوم الطفل مستخدماً الخامات والادوات الفنية المختلفة حيث يستثار الطفل لخامات الفن بطرق مختلفة حتي وإن قصد العب بها وتخريبها".(١)

أن النشاط الفني يعني المواقف التي يمارس فيها المتعلم أوجه النشاط المتعددة في مجال من المجالات الفنية بأساليب بسيطة تساعده علي المرور بخبرات مباشره يكتسب من خلالها مجموعه من الاتجاهات والقيم والتي تساعد علي النمو.

وهى الأنشطة التي يمارسها الطفل والتي تساهم في بنائه وتكوينه من الناحية الجمالية والفنية ،"مستخدماً الخامات والأدوات التي تشملها مجالات الفن التشكيلي من رسم , تصوير وخزف ، ونحت ، وبعض الأشغال الفنية ، والمنتجات اليدوية :مثل النسيج والطباعة وذلك للتعرف عليها وتجريبها مما يؤدي إلي زياده معلومات الطفل واكتساب خبرات جديده أثناء ممارسته لهذه الانشطة فيصبح قادراً علي الابداع والابتكار".(٢)

أن الأنشطة الفنية تتيح للطفل التعرف علي طبيعة المواد والأدوات المختلفة المستخدمة في الأنشطة الفنية وإمكانية التعبير عن ذاته من خلال إنتاج أعمال فنيه والذي يزيد من شعوره بالنجاح وإحساسه بالقدرة علي الإنجاز ، وتساعد ترتيب الاستعداد والوظائف العقلية كالملاحظة والانتباه . "وتساهم الأنشطة الفنية في تنمية المهارات الجسمية اليدوية والوظائف الحركية، وتطوير فنون التوافق والتآزر الحسي والحركي ، بذلك تكفل الأنشطة الفنية فرصاً كثيره لهؤلاء الأطفال لتنمية شعورهم بالإنجاز حيث يتم من خلال العمل الفني شعور الطفل بأنه أنتج شيئاً مهماً، أيضا تساعد الطفل التوحدي علي الإفصاح عما بداخله من خلال العمل الذي يقوم به وانتاجه الفني مما يسهم في التنفيس عما يعانيه من انفعالات وعدم الاتزان".(٣)

---

[١] مروه جمعه محمد أحمد(٢٠١٢): "أنشطة مقترحه في الفن التشكيلي كوسائل اتصال لتحسين مهارات التفاعل الاجتماعي والدمج للطفل التوحدي" رساله دكتوراه غير منشورة, كليه التربية الفنية ،جامعه حلوان ،ص٩٣،٩٤

[٢] عبله حنفي(١٩٩٩):"الفن في عيون برئية :فنون الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة"، المجلس الاعلى للثقافة المركز القومي لثقافة الطفل، القاهرة،ص١٨

[٣] عبد المطلب أمين القريطى (١٩٩٦): سيكولوجيه ذوى الاحتياجات الخاصة وتربيتهم ، دار الفكر العربي ،القاهرة ،ص١٢١،١٢٢.

وإختيار موضوع النحت أو التشكيل الذي يعمل علي كسر حاجز العزلة من حيث التفريغ عن المشاعر الداخلية المكبوتة التي تسبب في العزلة.

إستخدام خامة الصلصال

استخدمت الباحثه هنا خامة الصلصال لما لها من الخواص الأصلية، ومادة الصلصال تخلق وسط مفيد وخاصة بالنسبة لهؤلاء الأطفال الذين يحاولون صنع تعبير رمزي عما يمرون به من خبرات واحداث في حياتهم . فأصغر وضعية يمكن صنعها بواسطه قطعة من الصلصال إنما هي تصنع علامة أو تعريفاً ما. فالحسية الملموسة تجعل الطفل يشعر أنه تحت السيطرة علي الدوام وذو ثورة حسية وقادر على الاستمرار في البحث والاستكشاف ، إن طبيعة الصلصال تقترح جوانب تتعلق بطبيعة الاطفال فاستخدام الصلصال يتيح فرص كثيرة للتحطيم والتشكيل والتفتيت والقشط بدون أن يخسر الصلصال اي من خواصة. وصفة التشكيلية لهذه الماده تشجع على إظهار التعبير عن العدوانية كما تساعد على تشكيل المشاعر واعطاء شكل لها وهذا يساعد في النهاية في بناء الاحساس بالكفاءة والجادة والاحساس بالذات وتقديرها.

"في التاريخ البحثي في مجال العلاج بالفن نجد توثيقاً جيدا للإستخدام العلاجي لمادة الصلصال (case and dalley 2006) في عام ٢٠٠٢ أعطى henley رؤية شاملة عن استخدامات الصلصال مع الأطفال أفراد وجماعات ، كما قدم باحثون آخرون عديد من المساهمات في مناقشات هذا الموضوع مع جماعات خاصة من العملاء المرضى".(١)

الاستراتيجيات العلاجية بالفن التشكيلي :

يقوم المعالجون بالفن بتصميم خطط أو مجموعة الخطط العلاجية من خلال الفن تتناسب مع كل حالة علي حدة ومن تلك الاستراتيجيات والخطط العلاجية ما يلي:

التعبير الفني الحر:

التعبير ومن خلال ذلك يقوم المريض بالرسم والتعبير عن انفعالات وأحاسيه ومشاعرة بطريقة حرة دون تدخل وذلك لأعراض علاجية مفتوحة منها التنفيس وزيادة الثقة بالنفس والتأقلم وشغل الفراغ والكشف عن المشكلات والتفكير والبنيه المعرفية لدي المريض.

١ Henly,d.(2002)Glay Works in Art Therapy.london;Jessica Kingsleg.

التعبير الفني الموجه (المحدد):

لا يختلف عن التعبير الفني الحر من ناحية الخامات والادوات وإنما التعبير الموجة يكون الموضوع فيه محدداً وذلك لغرض علاجي محدد.

التشكيل الفني الحر :

التشكيل الفني الحر يقصد به التشكيل المجسم وهو استخدام الخامات المختلفة وأهمها الصلصال والتشكيل البنائي في العملية العلاجية وذلك لتكوين عمل فني وتجسيمه بطريقة حرة لا يتدخل فيها المعالج ولأغراض علاجية مفتوحة وغير محددة .

التشكيل الفني الموجه (المحدد):

وهو استخدام الخامات والأدوات المختلفة لتكوين عمل فني مجسم بطريقة محددة من قبل المعالج وذلك لأغراض علاجية محددة .

الاسترخاء والتخيل الموجة:

يستعمل المعالجون بالفن التشكيلي الاسترخاء والتخيل الموجة في العمليات العلاجية مجتمعين في حين وكل واحد علي حده في حين آخر. وذلك حسب الحالة وما تحتاجه من أساليب علاجيه . والاسترخاء هو أن يكون المريض علي السرير أو علي الكرسي وإن لم يستطع ويكون مسترخيا ومغمضاً عينيه ويستجيب لما يطلبه منه المعالج من أوامر نحو الاسترخاء يستجيب لها المريض جسمياً وذهنياً ويتبع تلك النصائح للوصول إلي أقصي درجة من الاسترخاء سواء جسميا أو ذهنياً.

استراتيجيات تغير البنية المعرفية:

يقوم بعض المعالجون بالفن التشكيلي باستخدام استراتيجيات تغير البنية المعرفية عند المريض، وذلك أن يكون لدي المريض أفكار سلبية تؤثر علي حالته الصحية وتضاعفها وقد تكون سبباً في المرض ذاته في بعض الحالات، ومن خلال هذه الاستراتيجية يقوم المعالجون بتحديد الأفكار السلبية و أسبابها ومن ثم محاولة التخلص منها عن طريق تغير الأفكار ومناقشتها مع المريض وبأسلوب مقتنع , وعن اقتناع المريض بهذه الأفكار يحاول مع المعالج أن يتخلص من الآثار الناتجة عن تلك الافكار التي قد تكون سبباً في سلوكيات سلبية محددة .

استراتيجيات التأقلم مع الإعاقة:

من خلال هذه الاستراتيجيات يقوم المعالجون بالفن بعد تحديد المرض لهدف تأقلم المريض مع الإعاقة وتقبله لها والتعايش معها . وتستخدم هذه الاستراتيجيات غالباً في الأمراض المزمنة .

"من أهم تلك الاستراتيجيات المشاركة في المعارض التشكيلية العلاجية ، ويقوم المعالجون باختيار أفضل أعمال المرضي وعرضها واشتراك المريض معهم بالرأي والتنظيم ومن خلال افتتاح المعرض , ويقوم المريض بمشاركتهم الافتتاح ويشرح أعماله للمسئولين المفتتحين للمعرض ولعامة الزوار ومن خلال تلك المشاركة يكون المريض قد كسر حاجز العزلة وشعورة جدواه بالمشاركة في كافة نواحي الحياة وتزداد ثقته بنفسة , ومن خلال ذلك يكون تأقلم مع المرض وتعايش معه" .([1])

إستراتيجة التعلم التعاونى لذوي الاحتياجات الخاصة

إستراتيجية التعلم التعاونى:

هي" استراتيجية تدريس ناجحة ، تستخدم مجموعات صغيرة غير متجانسة يتنافس فيها التلاميذ ويمارسون أنشطة تعليمية متنوعة للوصول إلى الفهم السليم للموضوع ، وكل تلميذ فى المجموعة ليس مسئولاً فقط عن تعلمه ، وإنما مسئول عن تعلم بقية أعضاء المجموعة ، مما يسود جواً من التحصيل والإنجاز والمتعة أثناء التعلم"([2])

أسس العلاج بالفن التشكيلي:

من الأسس التي يمكن الإعتماد عليها عند تقديم الفن التشكيلي من خلال برامج ذوي الحاجات الخاصة ما يلي :

- إن ممارسات الفن تدعيم التجارب المتواصلة للاتصال بالبيئة،وهي وسيلة لتنشيط اهتمامات الفرد بالبيئة وتوثيق علاقته بها ، من ثم يمكن أن نلاحظ أهمية هذه الممارسات لأولئك الذين فقدوا بعض وسائل التفاهم ، وكذلك للأطفال الذين يجدون

[1] فهد بن سليمان الفهيد (٢٠٠٧): " دور العلاج بالفن التشكيلي في تأهيل إصابات ذوى العمود الفقري في مدينه الملك فهد الطبية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كليه التربية ، جامعه الملك سعود، ص٥١-٥٢.

[2] - Slavin, R. (1990): Cooperative Learning: Theorg Research and Practice, Englewood Cliffs, N.Y, Prentice Hall

صعوبة في خلق الصلة بينهم وبين الآخرين ويعانون من الوحدة والانغلاق علي مشكلاتهم دون البوح بها .

- إن السماح للطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة بممارسة الفن ، هو سماح له بأن يكون عضواً مؤثراً في البيئة المحيطة به . من خلال ما تتضمنه أعماله الفنية ، من وجهة نظر خاصه لا تتشابه مع الاخرين ، وهذا يختلف عن بقية المواقف الحياتية الاخري التي يكون فيها هذا الطفل نفسة متأثر بالأخرين طوال الوقت ، ومعتمداً عليهم، إن ممارسة التأثير في الآخرين ، والتأثر بهم ، تحدثان نوعاً من الاتزان الانفعالي لدي هذا الطفل.
- إن التعبير الفني وسيلة مهمة يستطيع الفرد من خلالها أن يعبر وينفس عن صراعاته ومشكلاته عن شعوره ودوافعه دون أن يلجأ إلي عمليات الضبط والحذف لكل ما يراه ملائم للتعبير، كما يحدث في وسائل التعبير الأخري، ويصاحب هذه العمليات نوع من الإشباع البديل للدوافع.
- إن ممارسات الفن لها تأثيرها الإيجابي علي الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة من حيث توظيف العمليات العقلية كالملاحظة والانتباه والإحساس والإدراك والاختيار والتعميم والقدرة علي فهم المعلومات البصرية ، وكل هذا التوظيف من المتوقع الاستفادة منه في مواقف الحياه المختلفة ، ولذلك تعتبر الممارسات الفنية وسيلة وجسراً لتعليم هذا الطفل وتكيفه مع مفردات البيئة .
- "إن ممارسات الفن لها – أيضا– تأثيرها الإيجابي علي تنمية الحواس ، فهي تتيح للحواس وبعض من أعضاء الجسم ، كالبصر واللمس ،فرصة كبيرة للتناول" .([1])

الجلسة النموذجية في العلاج بالفن:

تستمر جلسة العلاج بالفن (النحت) قرابة ثلاثة ساعات وتتكون المجموعة من ٢٠ مشاركا مدرسة الأمل للصم وضعاف السمع في المرحلة الإبتدائية.

ويقوم المعالج بشرح المهمة في دقائق قليلة ويترك باقي الجلسة لكل طفل كي يعبر عن شعورة وعن ماهو مؤثر في حياتة وذلك بمساعدة مختص (مرشد) متخصص في لغة إشارة الصم والبكم.

[1] مصطفى محمد عبد العزيز حسن (٢٠٠٢):"فنون ذوى الحاجات الخاصة . ودور المعلم تجاها "، خطوه ،المجلس العربي للطفولة والتنمية ، مصر ، العدد١٥، ص٣٠.

وفي بعض جلسات العلاج بالفن يكون الموضوع الذي سيتم طرحة حراً، وأحياناً يقترح بعض الأفراد موضوعاً للنحت، وفي الجلسات الأولى من العلاج يمكن أن يقترح المعالج موضوعاً محدداً للمشاركين، ويكون هناك ارتباط قوى بين ما بداخل العميل المشارك والنحت الذي يقوم به، والمعالج عليه أن يسأل ويناقش ذلك، وأثناء المناقشة تحاول المجموعة أن تجعل المعالج يقسم الوقت بينهم بالتساوي، وبعض الأفراد في مجموعة العلاج بالفن يعطون بعض التعليقات في بداية العلاج مثل (أنا لا أعرف أن انحت) (كيف سيساعدني النحت؟)، والمعالج عليه أن يوضح للأفراد أنه ليس مهماً أن يكون لديهم مهارة النحت، وأنه على ثقة من أنهم سيفعلون أفضل ما عندهم. ويقوم العلاج التحليلي بالفن علي أساس أن الفرد يقوم بالتنفيس الانفعالي للأفكار والمشاعر الداخلية عن طريق ميكانيزم الإسقاط في عملية التعبير الفني وبرنامج العلاج بالفن الحالي يستند علي طرق وفنيات مختلفة مثل: التنفيس الانفعالي ، المحاضرة والحوار والمناقشة الجماعيه والتي تنتمي إلي نظريات الإرشاد والعلاج النفسي مثل نظرية التحليل النفسي، والإرشاد السلوكي، الإرشاد الجماعي، وجميع هذه الفنيات تهدف إلي تخفيف الشعور بالعزلة لدي عينة من طلاب وطالبات مدرسة الأمل للصم وضعاف السمع في المرحلة الإبتدائية.

تنفيذ جلسات البرنامج

تم إتباع برنامج علاجي و على مدى اربع أسابيع (٨ جلسات) بواقع جلستان في الأسبوع، وتستغرق الجلسة حوالي ثلاث ساعات وعقدت الجلسات في إحدى حجرات الأنشطة الطلابية داخل المدرسة.

محتوي البرنامج:

رقم الجلسة	موضوع الجلسة	فنيات الجلسة
الأولى	التعريف بالوحدة النفسية والعزلة ومخاطرها وتجنب الأذى النفسي منها.	مناقشة جماعية بمساعدة (المرشد) الذي يجيد لغة الإشارة
الثانية	عمل منحوتات صغيرة لهم ولحياتهم الخاصه	المناقشة الجماعية بمساعدة (المرشد) الذي يجيد لغة الإشارة
الثالثة	عمل منحوتات عن الشعور بالذات	المناقشة الجماعية بمساعدة (المرشد) الذي يجيد لغة الإشارة
الرابعة	عمل منحوتات عن شخص تكرهه	المناقشة الجماعية بمساعدة (المرشد) الذي يجيد لغة الإشارة
الخامسة	عمل منحوتة عن شخص تحبه	المناقشة الجماعية بمساعدة (المرشد) الذي يجيد لغة الإشارة
السادسة	عمل منحوتة عن أجمل الأصدقاء لديه يحبهم	المناقشة الجماعية بمساعدة (المرشد) الذي يجيد لغة الإشارة
السابعة	عمل منحوتة عن ذاته مع أصدقاء يحبهم	المناقشة الجماعية بمساعدة (المرشد) الذي يجيد لغة الإشارة
الثامنة	عمل منحوتة عن ذاته الآن	المناقشة الجماعية بمساعدة (المرشد) الذي يجيد لغة الإشارة

وفيما يلي عرض لبعض منحوتات أطفال مدرسة الأمل للصم وضعاف السمع

(المجموعة التجريبية)

وصف الحالة للعمل:

يصف هنا الحالة قلادة أمة التي يحبها ويحب كل شيء يتعلق بها حتي قلادتها ، ويقول أنه يريد أن يكبر بسرعة كي يعمل ويفرح أمه ويشتري لها قلادة مثل هذه القلادة التي تحبها.

وصف الحالة للعمل:

تصف الحاله هذا العمل انه حمار جده الذي يخاف منه عندما يقترب منه يهب ويخاف فينظر اليه ويصدر منه حركات تخيفة فهو شخصيه لايحبها ويخاف منها.

وصف الحالة للعمل:

يقول الحالة إنه رسم نفسه سعيداً ؛لأنه استطاع أن يتحدث ولأول مرة عما بداخله من مشكلات ومشاعر، وهو الآن يحاول إصلاح علاقاته مع الآخرين، لكن يخشى أن يعود إلى حالته الأولى من الانغلاق على النفس مع أول مشكلة تصادفه وهنا إستخدم مجموعة من ألوان الصلصال الزاهية التي تعبر عن السعاده لديه واستخدم أيضا بعض النباتات الطبيعية.

وصف الحالة للعمل:

تقول الحاله أنها عندما ذهبت مع أسرتها في إجازة نهاية العام الماضي إلي مدينة شرم الشيخ أخذها والدها لرحلة غطس فشاهدت الأسماك الملونه الكثير والأصداف والنباتات البحرية فعلق هذا المنظر في ذهنها وتتمنى أن تذهب هذا العام أيضاً.

وصف الحالة للعمل:

يقول الحالة إنه نحت ابن عمه الذي كان يحبه، لكنه الآن لا يحبه لأنه خائن، وهو يتمنى له أن يكسب المال الكثير ويدخله هذا المال السجن ويفقد كل شيء لأنه كان يظلمه ويعاملة معاملة سيئة وقد شبهه بوجه كبير وضخم وأضاف بعض الخرز فوق شعرة ويقول أن شعرة كا أصفر ذهبي.

وصف الحالة للعمل :

يقول الحالة إن لديه هدفا بعد الانتهاءمن المدرسة، وهو السفر إلى دبي والعمل بها لكي يتحمل هو مسئولية الأسرة، ويريح أباه الذي يعمل بالسعودية منذ سنوات عديدة، ويجاهد من أجل توفير حياة كريمة للأسرة وقد صور الطائرة التي سوف يركبها في شكل نحتي جميل.

وصف الحالة للعمل:

يقول الحالة إنه كان يذهب وهو صغير إلى أرض جده، وكان يرى خضرة كثيرة على امتداد البصر، وبجوارها الماء، وكان يرى في الأرض دودة صغيرة لكنها جميلة وكان يحب أن يلعب معها وكان يتمنى أن يكون له منزل جميل في هذه الخضرة الشاسعه والهدوء والصفاء والبعد عن المدينه وهنا أضاف لها بعض من حبات الخرز الملونه التي تشبهها.

وصف الحاله للعمل:

تقول الحاله أنها تريد أن تذهب في رحلة لمدينة الملاهي كي تتزحلق علي الزحليقة وتأكل الموز والآيس كريم لأنها تحبهم جدا وقد نحتتهم بطريقة عفوية ولكنها جميلة.

وصف الحالة للعمل:

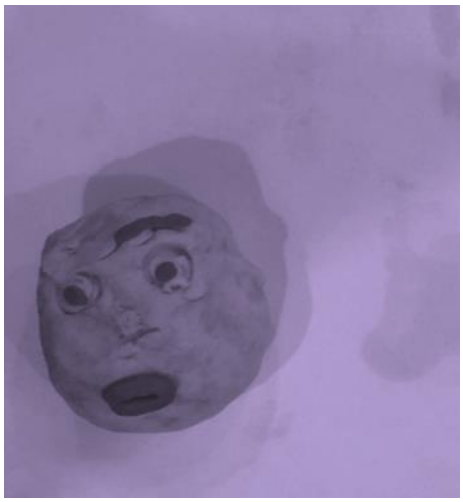

يقول الحالة إنه بعيد عن العالم، وقد نحت نفسه وحيداً بمفرده، وهناك حواجز كبيرة بينه وبين المجتمع " المنزل – الحي" ويشعر بالعجز لأنه لا يستطيع تحطيم تلك الحواجز على الرغم من محاولاته المتكررة، وهو يتمنى الخروج إلى هذا المجتمع، وكذلك يشعر بأنه "شخص غير مرغوب فيه.

وصف الحالة للعمل:

يقول الحالة أنه قوي ولا يخاف من شيء ويشبه نفسة بالثعبان الذي يراه في التليفزيون بأنه قوي وشجاع ويريد أن يصبح مثله قوي فهو يريد أن يشتري ثعبان حين يمشي يمشي ورائة . لكن والده يقول له هذا حيوان خطير وسام .

فيما يلي عرض لبعض منحوتات أطفال مدرسة الأمل للصم وضعاف السمع

(المجموعة الضابطة)

تقرير الحالات بعد جلسات العلاج بالفن

* بعضا منهم قرر أنه شعر بجبالا من الهموم قد أزيلت من قلبة عندما تحدث في جلسات العلاج بالفن وأخرج كل الطاقات السلبية لدية.

* وبعضا قال عندما قمنا بالنحت في الصلصال الملون أنهم أخرجوا هموما كبيرة ومشكلات صعبة ونقاط ضعف كثيرة خرجت من داخلهم.

* وبعض وضح أن علاقاته الاجتماعية مع الآخرين، قبل الجلسات كانت فاترة وسطحية، ولم يكن يرغب في مشاركتهم أفراحهم أو أحزانهم، وكانت علاقاته مع الآخرين محصورة على صديق أو اثنين، وكان يعتمد عليهم في كل شيء ؛ لأنه يشعر بالضعف وعدم القدرة على فعل أي شيء، أما الآن وبعد الجلسات يستطيع أن يخرج إلى أي مكان ويتحدث إلى أي شخص، من منطلق الثقة بالنفس، ويمكنه الآن أن يبدي الرأي أثناء الجلوس مع الآخرين، وكذلك المشاركة في حل المشكلات العائلية، وأن أي مشكلة مهما كانت كبيرة فهي صغيرة، ويمكن وضع حلول لها، والآن أصبح لديه قدر من التفاؤل.

وفي النهاية عند تفسير نتائج التجربة :

أوضحت نتائج الدراسة الحالية عن فاعلية العلاج بالفن "النحت" في التحفيف من الشعور بالعزلة لدي عينة المعاقين ذهنيا بعد تطبيق الموضوع واستمرار هذا التحسن إلي ما بعد فترة المتابعة، ويرجع ذلك إلى أن أفراد العينة وجدوا وسيلة عبروا بها عن مشاعرهم وصراعاتهم وقاموا بالتنفيس عما بداخلهم بحرية وذلك من خلال النحت والتشكيل ، استطاعوا الاستبصار بالمدلولات والمعاني الموجودة بمنحوتات كل منهم، وتعرف كل فرد على ذاته، وصراعاته، ومشكلاته، وسلبياته، وإيجابياته والنقاط التي يجب تغييرها وتعديلها في شخصيته، وأسباب الإحساس بالوحدة النفسية، والحلول المناسبة للتخفيف من مشاعر الوحدة النفسية لديهم. ولأن الجلسات كانت جماعية، فقد أتاحت التفاعل الاجتماعي بين أفراد الجماعة، وساعدت على تنمية مهارات التواصل فيما بينهم، أيضاً النحت الجماعي أتاح للجميع الفرصة للمشاركة الجماعية بشكل فعلي، ومعرفة أهمية

العمل الجماعي وبذلك يكون العلاج الجماعي بالفن (النحت) قد ساعد في التخفيف من الشعور بالعزلة للمعاقين سمعيا.

الصورة النهائية لبطاقة التقييم:

م	العبارة	أدي	أدي الي حد ما	لم يؤدي
		2	1	0
	أولاً : الموضوع			
١-	عمل منحوتات صغيرة لهم ولحياتهم الخاصه.			
٢-	عمل منحوتات عن الشعور بالذات			
٣-	عمل منحوتات عن شخص تكرهه			
٤-	عمل منحوتة عن شخص تحبه			
٥-	عمل منحوتة عن أجمل الأصدقاء لديه يحبهم.			
٦-	عمل منحوتة عن ذاته مع أصدقاء يحبهم			
٧-	عمل منحوتة عن ذاته الآن			
	ثانياً : الجانب التصميمي			
١-	التصميم المناسب للعمل النحتي			
٢-	التصميم يحقق الإيقاع والتناغم			
٣-	عناصر التصميم متوافقة مع العمل النحتي			
٤-	حقق الكتلة للفراغ لخدمة التصميم			
٥-	حقق الاتزان والترابط بين الشكل والأرضية			
	ثالثاً : الجانب البنائي			
١-	يظهر القيم التعبيرية والمهارات التشكيلية في التعبير عن ما بداخلهم			
٢-	حقق إثراء القيم الملمسية على سطح العمل الفني النحتي من خلال استخدام النتوءات والتجاويف والتموجات			
٣-	يتقن العلاقة في تنظيم حركة الحجوم وتفاعلها مع الفراغ			
	حقق القيم الملمسية			
	رابعاً : استخدام الخامات			
١-	اتقان استخدام خامة الصلصال الملون في العمل الفني النحتي			
٢-	تزويد العمل بالخرز			
٣-	تزويد العمل بوورق الأشجار			
٤-	تزويد العمل بالصدف			
	خامساً : التقنيات			
١-	تحقيق الملامس المبتكرة من خلال نجاح التوظيف الخاص لكل عمل نحتي.			
٢-	مدى نجاح توظيف الخامات في العمل النحتي			
٣-	الإتقان في تنفيذ العمل النحتي والإخراج الجيد له			

تحديد الهدف من بطاقة التقييم :

تقييم المنحوته النهائية للطلاب المعاقين سمعياً في المهارات العملية في مجال النحت .

صياغة عناصر التقييم :

وقد روعي صياغة العبارات في صورة إجرائية واضحة يسهل تقديمها ، تمتاز بأنها عبارات قصيرة واضحة لا تحمل أكثر من معني .

أولاً : الصدق :

صدق بطاقة النقييم :

قامت الدارسة بعرض بطاقة التقييم على عدد من (١٥) من السادة المحكمين في التربية الفنية وقامت بإجراء ما يلزم من حزف وتعديل في ضوء مقترحاتهم وبذلك تم التحقق من صدق كل عبارة من عبارات بطاقة التقييم وأصبحت في صورتها النهائية .

ورأي السادة المحكمين أن البطاقة صادقة إلي درجة (٨٥%) مما يشير إلي صدق بطاقة التقييم .

جدول يوضح آراء السادة المحكمين حول صدق بنود بطاقة التقييم .

البند	عدد المحكمين	النسبة المئوية
١	١٤	٩٣,٣
٢	١٣	٨٦,٧
٣	١٥	١٠٠
٤	١٥	١٠٠
٥	١٥	١٠٠

٦	١٥	١٠٠
٧	١٣	٨٦,٧
٨	١٥	١٠٠
٩	٤	٢٦,٧
١٠	١٥	١٠٠
١١	١٣	٨٦,٧
١٢	٥	٣٣,٣
١٣	١٤	٩٣,٣
١٤	١٢	٨٠,٠
١٥	١٥	١٠٠
١٦	١٥	١٠٠
١٧	١٥	١٠٠
١٩	١٥	١٠٠

حساب معامل الإتفاق بين المحكمين :

تم عرض المشغولات النحتية الخاصة بكل طالب علي السادة المحكمين في تخصص التربية الفنية وخاصة في مجال النحت لتقيمها بناء علي البنود التي سبق التحكيم عليها.

م	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	الدرجة النهائية
١	٨٠	٧٦	٦٧	٧٣	٧٩	٧٩	٧٨	٧١	٤٨	٨٠	٧٨	٧٥	٨٠	٧٠	٦٠	%٧٢,٩
٢	٨٠	٧٥	٧٥	٧٨	٧٥	٨٠	٧٩	٥٦	٤٨	٤٨	٧٩	٨٠	٧٥	٦٩	٦٠	%٧٠,٥

٣	٨٠	٨٠	٧٩	٧٨	٧٥	٨٠	٨٠	٨٠	٨٠	٨٠	٦٤	٨٠	٧٩	٨٠	٧٥	٧٠	%٧٧,٣
٤	٨٠	٨٠	٧٨	٨٠	٧٦	٨٠	٨٠	٨٠	٨٠	٨٠	٨٠	٨٠	٧٥	٨٠	٨٠	٧٥	%٧٨,٩
٥	٨٠	٧٩	٧٤	٧٩	٧٧	٨٠	٨٠	٧٦	٨٠	٨٠	٦٤	٧٥	٧٨	٧٤	٧٧	٧٢	%٧٦,٣
٦	٦٤	٨٠	٨٠	٨٠	٧٤	٧٧	٧٨	٧٢	٨٠	٦٤	٧٥	٨٠	٦٩	٧٥	٧٤	٧٤	%٧٤,٨
٧	٨٠	٧٥	٧٦	٨٠	٧٣	٧٨	٧٥	٧٣	٤٨	٦٤	٨٠	٧٥	٦٥	٨٠	٦٥	٦٥	%٧٢,٥
٨	٦٤	٧٩	٥٢	٨٠	٧٤	٦٩	٧٠	٤٨	٨٠	٤٨	٦٩	٧٥	٧٩	٦٩	٧٠	٧٠	%٦٨,٤
٩	٦٤	٨٠	٧٨	٨٠	٧٦	٨٠	٧٥	٦٤	٨٠	٤٨	٨٠	٨٠	٦٥	٧٠	٧٢	٧٢	%٧٢,٨
١٠	٨٠	٦٤	٥٩	٥٦	٧٦	٦٩	٦٥	٥٤	٣٢	٣٢	٥٦	٥٩	٥٣	٥٦	٥٦	٥٦	%٥٨,٤
١١	٦٤	٧٥	٧٠	٧٣	٧٥	٧٠	٦٩	٦٤	٨٠	٣٢	٥٧	٦٤	٧٤	٧٨	٧٠	٧٠	%٦٧,٧
١٢	٨٠	٨٠	٧٥	٨٠	٧٥	٨٠	٨٠	٨٠	٦٤	٨٠	٧٥	٨٠	٧٩	٨٠	٧٥	٧٥	%٧٧,٥
١٣	٢٥	٧٥	٦٤	٧٨	٧٦	٧٥	٧٠	٥٠	٦٤	٣٢	٦٤	٧٠	٦٠	٧٩	٦٤	٦٤	%٦٣,١
١٤	٤٧	٦٩	٦٢	٧٩	٧٦	٧٣	٧٧	٥٨	٤٨	٤٨	٦٩	٦٩	٦٢	٨٧	٧٢	٧٢	%٦٦,٤
١٥	٢٥	٧٨	٧٣	٧٧	٧٤	٧٤	٧٠	٦١	٦٤	٦٤	٧٤	٧٧	٧٣	٦٩	٦٧	٦٧	%٨٦

المتوسط الكلي =٧١,٠٠بنسبة ٨٨,٨%

نتائج البحث

يعرض هذا البحث نتائج الدراسة في ضوء تقييم الأعمال المنتجة من خلال البرنامج العلاجي داخل حجرات الأنشطة الطلابية بالمدرسة

ومن نتائج تقييم تلك الأعمال نكشف عن فاعلية العلاج بالفن "النحت" في التحفيف من الشعور بالعزلة لدي عينة أصحاب الهمم ذهنيا لافراد العينة ، وذلك من خلال النحت والتشكيل ، حيث أن الجلسات كانت جماعية وأتاحت التفاعل الاجتماعي والتواصل بين أفراد العينة .

لذلك من خلال درجات التي تم التوصل اليها من تقييم الأعمال المنتجة تم تحليها احصائيا لتفسير هذه النتائج في ضوء معطيات الإطار النظري ونتائج الدراسات السابقة وتوصياتها.

الفرض: ينص علي أنه

" توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات عينة البحث التجريبية والضابطة من خلال النحت والتشكيل لدرجات التقييم .

وللتحقق من صحة هذا الفرق ومعرفة إذا كان دال إحصائيا أو غير دال إحصائيا ، وكذلك معرفة اتجاه الفرق قامت الباحثة بتطبيق اختبار (T–test) علي درجات التقييم البعدي بين العينة التجريبية والضابطة

والجدول التالي يوضح نتائج هذا التحليل الإحصائي كما يلي :

دلالة الفروق بين متوسطي درجات العينة التجريبية والضابطة في التقييم البعدي في النحت والتشكيل

العينة	عدد الطلاب	المتوسط	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	درجات الحرية	f الجدولية	مستوي الدلالة
التجريبية	١٠	٣٢,٤٠	٢,٠٦	٢١,٩٣	١٨	٠,٠٠	دالة ٠,٠١
الضابطة	١٠	١٢,٤٠	٢,٠١				

وبالرجوع لنتائج في الجدول السابق نجد أن قيمة (ت) المحسوبة تساوي (٢١,٩٣) ومستوي الدلالة دال إحصائيا عند ٠,٠١ مع درجة حرية (١٨) مما يدل علي وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي التقييم البعدي للعينة التجريبية والضابطة في النحت والتشكيل.

وبالرجوع نتيجة المتوسط بالجدول السابق نجد أن المتوسط للعينة التجريبية والضابطة للأشكال الميثولوجية في النحت والتشكيل هو كالتالي:

العينة	المتوسط
التجريبية	٣٢,٤٠
الضابطة	١٢,٤٠

وبناء علي النتيجة السابقة فانه تم قبول الفرض وتحديد اتجاه الفرق أي أنه : " توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات عينة البحث التجريبية والضابطة من خلال النحت والتشكيل لدرجات التقييم لصالح أفراد العينة التجريبية ".

ملحق رقم (١)

البند	تقييم المنتجات	
الدرجة	٤٤	
الاختبار	تجريبية	ضابطة
1	30	10
2	33	12
3	35	15
4	32	10
5	35	12
6	30	14
7	32	15
8	32	10
9	30	12
10	35	14

المراجع باللغة العربيه

١ . إجلال محمد سرى (٢٠٠٠): علم النفس العلاجي " (ط٢)، القاهرة ، عالم الكتب .

٢. زكريا أحمد الشربيني(٢٠٠٣):طفل خاص بين الإعاقة والمتلازمات – تعريف وتشخيص ،ط١،القاهرة ،دار الفكر العربي .

٣ . عبد المطلب أمين القريطى (٢٠٠١): "مدخل إلي سيكولوجية رسوم الأطفال "، ط٢ ، دار الفكر العربي.

٤ .عبد المطلب أمين القريطى (١٩٩٦): سيكولوجيه ذوى الاحتياجات الخاصة وتربيتهم ، دار الفكر العربي

٥ . عبله حنفي(١٩٩٩):"الفن في عيون برئية :فنون الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة"، المجلس الاعلى للثقافة المركز القومي لثقافة الطفل، القاهرة،

٦. عفاف أحمد فراج ، نهى مصطفى حسن (٢٠٠٤) :" الفن لذوى الاحتياجات الخاصة ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ،

٧ . محمود عبد الرحمن عيسى الشرقاوي (٢٠١٨) :"التوحد ووسائل علاجه "، " ط١ ، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع

٨ . مصطفى محمد عبد العزيز (١٩٩٧): التربية الفنية للفئات الخاصة ، القاهرة ، الأنجلو المصرية

٩. محمود البسيوني (١٩٨١):"الفن والتربية" الاسس السيكولوجية لفهم الفن ، دار المعارف ،القاهرة ،

١٠ . مها أبو العز (٢٠٠٦): العلاج بالرسم أسلوب علاجي ناجح مع الأطفال ، القاهرة ، مركز أسرتي مبدعة

المراجع باللغة الإنجليزية:

[1] Kramer , Edith : Art therapy with children . London, PauleleK books ,1th, 1973,82

[٢]Henly,d.(2002)Glay Works in Art Therapy.london;Jessica Kingsleg.

٣- Slavin, R. (1990): Cooperative Learning: Theorg Research and Practice, Englewood Cliffs, N.Y, Prentice Hall

الأبحاث والدوريات"

١. عايدة عبد الحميد (١٩٩٠): العلاج بالفن مدخل نفسي وتنموي لرعاية الطفل المتخلف عقلياً دراسة حالات ، مجلة كلية التربية ، جامعة عين شمس ،عدد١٤ ،١٧-١٥٤.

٢. عوض مبارك اليامي : "العلاج بالفن التشكيلي " الرياض مركز التأهيل بالفن التشكيلي ، بحث غير منشور

٣. مصطفى محمد عبد العزيز حسن (٢٠٠٢):"فنون ذوى الحاجات الخاصة . ودور المعلم تجاها "، خطوه ،المجلس العربي للطفولة والتنمية ، مصر ، العدد١٥،

الرسائل العلمية:

١. فالنتينا وديع سلامة الصايغ (٢٠٠١): "فاعلية الأنشطة الفنية فى تخفيض حدة السلوك العدواني لدى الأطفال الصم فى مرحلة الطفولة المتأخرة ، رسالة دكتوراه ،جامعة حلوان ، كلية التربية الفنية ،

٢. فهد بن سليمان الفهيد (٢٠٠٧): " دور العلاج بالفن التشكيلي في تأهيل إصابات ذوى العمود الفقري في مدينه الملك فهد الطبية ، رسالة ماجستير ، كليه التربية ، جامعه الملك سعود،.

٣. مروه جمعه محمد أحمد(٢٠١٢): "أنشطة مقترحه في الفن التشكيلي كوسائل اتصال لتحسين مهارات التفاعل الاجتماعي والدمج للطفل التوحدي" رساله دكتوراه, كليه التربية الفنية ،جامعه حلوان ،

٤. مي أنور محمد خليفة(٢٠١١):"فعالية برنامج للعلاج بالفن في تخفيف المتلازمات الحركية واللفظية لدى عينة من الأطفال التوحديين" رسالة ماجستير ،كلية التربية ،جامعه كفر الشيخ ،

*وزارة التربية والتعليم (١٩٩٥) : " بحوث ودراسات فى التربية الخاصة "، المؤتمر القومى الأول للتربية الخاصة ، المفاهيم والمصطلحات

مواقع الإنترنت

https://www.3b8-y.com/vb/archive/index.php/t-

https://www.alwatan.com.sa/article/107796.html